عدد ١٤٤ — ثمن العدد قرش صاغ — السنة الثانية

مدير الجريدة ورئيس تحريرها
كمال عباس
المكاتبات
بعنوان ادارة جريدة «اليرموك»
حيفا فلسطين
صندوق البريد ١٥٧

اليرموك

صاحب امتياز اليرموك
رشيد الحاج ابراهيم
الاشتراكات
تدفع سلفا غ م
١٠٠ في فلسطين
١٣٥ في الشرق العربي وسائر البلاد
الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

حيفا السبت ٢٧ محرم سنة ١٣٤٤ — الموافق ٧ آب سنة ١٩٢٦

حول المفاوضات

بين الحكومة وشبان فلسطين

شعرت حكومة فلسطين انها تمادت في اهمال شأن الوطنيين الذين تبلغ نفوسهم تسعة اعشار السكان وادركت بثاقب نظرها ان سياسة مثل هذه لا يمكن ان تنتج الا شوكا وحنظلا وليس غريباً ان ترجع الى الحق حكومة اقامتها الامة البريطانية التي لا تغيب الشمس عن املاكها بفضل الحنكة التي اكتسبتها في ممارسة الحكم في اقطار العالم . كان كل شيء الى اليوم يجري طبق رغبات الصهيونيين وكان الوطني منبوذاً غريبا عن منصات الحكم وكانت البلاد ولا تزال تدار بمجلس من الموظفين كلهم من غير العرب والقوانين المضرة بمصلحة العرب تصدر دون ان يكون لعربي رأي في وضعها . وكانت ولا تزال اللغة العربية مهملة في جميع الدوائر مع ان الحكومة تعتبرها من اللغات الرسمية الثلاث .

مررت يوماً برجل دامع العيون يهرول مسرعا تحت اشعة الشمس الحارة بين دائرة الصحة والبلدة . فاوقفته وسألته عن خطبه ، فقال لي ان والدي توفي في الصباح فأخذت ورقة من طبيب بانه توفي من مرض كذا واتيت الى الصحية فقيل لي هذه الورقة غير كافية واعطوني ورقة مطبوعة باللغات الثلاث وقالوا لي ليملأ الطبيب هذه الورقة رجعت من دائرة الصحة الكائنة في شرقي البلد الى محل الطبيب في غربيها فملأ الرجل الورقة باللغة العربية لانه كان عربياً وحملتها واتيت بها للصحية . ولما قدمتها للموظف اقلبت سحنته وقال لي ارجع للطبيب وقل له ليكتب اسم المرض بالانكليزية فرجعت للطبيب فكتب ما ارادوا وها انا راجع للصحية لأفوز بورقة الدفن ولا ادري ان كان يتيسر لي دفن المتوفى اليوم ام يظل الى الغد حتى تنتهي مخابرات الصحية

نبهني مصاب الرجل الى المدى الغريب الذي وصل اليه اهمال الحكومة لشأن اللغة العربية وهي لغة الاكثرية الساحقة في البلاد. ان الموظف الذي كان يرهق الرجل بهذه التكاليف كان عربياً ومن الذين يفهمون جيداً ما هو المرض المكتوب بالورقة ولكنه ترفع عن قبول الكلمة العربية لاحد السببين فاما انه ملوكي اكثر من الملك ويريد السيادة للغة الغربية على لغة ابائه واجداده وهذا نموذج مؤسف لأكثر موظفي فلسطين نرى كل يوم مثلا له في زوايا الحكومة خليق بالحكومة ان لا تحسبه على العرب كفرد عربي لاننا براء من هذه النماذج البشرية ، واما انه يعلم ان رئيسه الانكليزي يستاء من كلمة العربية وهو ما يناقض المبدأ الذي اقرته الحكومة في قبول اللغة العربية ويبرهن على ان احترام لغة البلاد وهذه الاوراق التي تطبع باللغات الثلاث ليست الا تمويهاً تموه به وان الامر الواقع هو ان طلبا لا يحرر بالانكليزية لا يكون شأنه الا الاهمال والجميع يعرف ان دائرة الجوازات في فلسطين تسير على هذه الخطة على المكشوف ودوائر اخرى كثيرة لا تعرف اللغة العربية لها طريقا .

كل ذلك لان الحكومة تقصدت الى اليوم تنشيط العناصر الغريبة عن البلاد لاعتقادها ان العرب يستحقون هذا الارهاق بسبب احجامهم عن قبول وعد بلفور وهي تريد ان ترى في هذا الوعد نيلا يفيض على فلسطين وحكومتها انواع الخير والبركات كما يفيض نيل مصر على تلك البلاد بتنوع الخيرات ولكن الفرق شتان بين النيل والوعد فالاول خير بكل معانيه يسعد ابناؤه في ظله ولكن الثاني اقل ما فيه انه يرمي الى محو ابناء البلاد واستبدالهم بعنصر غريب ومن الطبيعي ان ينفر العرب من نيل لا ينصب منه الا الشقاء وهضم الحقوق ولا ينتج الا هلاك الامة

يظهر ان الحكومة البريطانية شعرت بأن موقفها مع اهل فلسطين غير طبيعي ويظهر انها تريد ان تدخل ضمن دائرة المعقولات مع العرب وقد يكون لها من الثورة السورية ما حملها على الاسراع في طلب التفاهم . فقد علمنا انها اخذت تفاوض بعض الشبان العرب بمقدمات التفاهم السياسي بين العرب والانكليز واتفقت واياهم على بعض النقاط لتكون اساسا في المفاوضات مع هيئات سياسية ذات صلاحية نعتقد ان السياسة السلبية التي جرى عليها شبان العرب الى اليوم لم تنتج الا تأخرا في عموم الاوضاع مع هؤلاء الانجليز المعروفين ببطاءة الاقتناع ونعتقد انه لم يتضرر من هذا الخلاف احد غير العرب فقد اقصتهم الحكومة عن كل شيء واعملت في صفوفهم محيد التفريق وجعلت منهم كتلة مهملة في جميع الشؤون مع انهم الاكثرية الساحقة في البلاد

لست اقصد من كلمتي ان يقبل العرب وعد بلفور ويسلموا بكل ما تريده الحكومة كلا ، ان طلباً مثل هذا لا يمكن ان يصدر من عربي مهما كان خامل الهمة . انما اقول اننا ما دمنا لا نستطيع اخذ الحق بالقوة كما فعل الاتراك فلنأخذ ما يمكن اخذه ولنرفض ما نراه مضراً بصالحنا لنأخذ اذن مشروع الحكومة الوطنية ومشروع المجلس النيابي والنسبة العددية فيه ثم لنطالب بما نريد رويداً رويداً لان الطفرة محال ولان السواعد التي اوجدت سقاريا واين اوني تنقصنا كثيرا فلا بد لنا من التدرج والتأني

كان الدخول في مفاوضة مع الحكومة حتى اليوم معدودا جرماً وطنياً ولذلك فقد اشفقت على الشبان الذين تولجوا المفاوضة الاخيرة من ان تصيبهم سهام الناقدين ولذلك تمنيت لهم صبراً وجلدا على المكاره وحييت فيهم الروح التي هزتهم الى البحث عن علاج . وقد كان اشفاقي في محله لانني علمت ان بعض الذين لا يروق لهم اتفاق الاكثرية مع الحكومة اوجست خيفة من ضياع مراكزهم من ايديهم، لان بين الاكثرية المتفاهمة من يعدون اساتذة لاولئك المتربعين وعلمت ايضاً ان فئة اخرى كانت تريد ان تكون بين المفاوضين بفتح الواو فساءها ان لا تكون منهم .

كل هذه المصاعب تحيط بموقف الشباب المفاوضين الذين اعرف في كل منهم رجلا ذا غيرة وثبات فارجو ان لا يفل من عزمهم تقول المستائين . واعتقادي ان الاعتراض على اوليات المفاوضة التي تحتاج الى البحث فيها في مؤتمر وطني يعد ضربا من الشغب المضر لان الامة ليست مقيدة بما تقبله الفئة المفاوضة بل هي حرة في قبول ما يروق لها ورفض ما لا يتفق مع امانيها . هذا ونرجو ان يتولج الشبان دعوة المؤتمر الوطني وان يعرضوا عليه اساسات المفاوضة لتعد لهم ذلك خطوة ثانية في التضحية وكم يحسن لو يجتمع المؤتمر من نفسه ويبحث في كل النقاط بروح التؤدة والاخلاص ليسجل في تاريخ الكفاح العربي صفحة مجيدة لا تقل عن صفحة المفاوضين في نقاوتها والمستقبل بيد الله

« خلدون »

محاكمة الاتحاديين

الاستانة في ٤ اغسطس - بدأت محكمة الاستقلال النظر في قضية الاتحاديين المتهمين بالتآمر على الدولة . وقد طلب النائب العام الحكم بالسجن المؤبد على ١٩ منهما وبالسجن الموقت على ٣٠ آخرين

مفتريات مراسلو الكرمل

على اثر مقالي : سقيا لايام الركابي
وهذا زمان الشد فاشتدي زيم

١

اتخذ بعض مراسلي الكرمل — عن شرقي الاردن — الافتراء ديدنا تلك الآفة التي ما برحت ظاهرة جليه في كتاباتهم وصورة بارزة في افاق نفوسهم حتى باتت لا زاجر لها الا الوصول للغرض الشخصي اولئك الكتبة الذين لم يريدوا ان يردعوا انفسهم ويحولوا دون طغيانهم في هذه المفتريات التي يفترونها بغير حساب

نشرت جريدة الكرمل في عدد ١٨ تموز سنة ٩٢٦ مقالين الاول معنون بعبارة « سقيا لايام الركابي » والثاني « هذا زمان الشد فاشتدي زيم » تجلى فيهما المستور وبان الصبح لذي عينين وانفضحت مقاصد اولئك المراسلين الذين بات القوم ينظرون اليهم بعين المقت لانهم جاوزوا المدى المعقول والحد الطبيعي في الافتراء والتشويه بكلام خلاب وعبارات فارغه فاستفتاتهم على ما يظهر عن الاخلاص للبلاد والصدق في القول جعلهم يعتبرون كل ضرب من ضروب الحيلة والافتراء مستطاعا ميسورا لديهم وقد نسوا او تناسوا انهم بمثل هذه المفتريات ينزلون الى الدرك الاسفل ويطعنون البلاد في سويداء قلبها لان البلاد بحاجة ان تسمع طحناً لا جعجعة

يعلم الله انني وانا اكتب هذا الرد كنت احس ان القلم يتماسك تماسك المتجلد خوفا من اتساع شقة الخلاف التي يسعى اليها عشاق الظهور وعباد المصلحة الخاصة الذين لا تروج بضاعتهم - بحسب اعتقادهم - الا بالتعرض للشخصيات البارزة للنيل منها فقد قال صاحب مقال - سقيا لايام الركابي - بعد ان اسهب في الافتراء والتشويه وقلب الحقائق (بدأ الناس يتذمرون من معاملات الحكومة الجديدة لانها ما عادت تجري معاملاتها بسرعة كعاداتها في ايام ركابي باشا — ولان مدير الامن العام امر بسجن سعيد عمون منذ اربعة عشر يوما دون ان يستجوبه - الى ان قال » وكثيرا ما كتب السيد سعيد الى رئيس النظارة يشكوا اليه مما اصابه ويستوضحه عن سبب توقيفه فلم يجبه بشيء » !!! الى ان زاد على هذيانه بقوله ولان الوظائف اصبحت تعطى لذوي الرئيس ولاصدقاء اصدقائه وللتابعين لحزب الامير

من لي بمن يقول للكاتب وهو يخط هذه العبارات الباطلة ان كل ما مضى على تشكيل الحكومة الجديدة ستة وعشرون يوما من تاريخ هذه الرسالة وربما بضعة ايام من تاريخ رسالته وان بعض رجالها حتى الآن لم يباشر وظيفته كالاستاذ صاحب السماحة علي جار الله والبعض الآخر لم يزاول العمل الا منذ اسبوع كالسيد عارف العارف .

فكيف يحق للكاتب الذي اطرح الخجل جانبا ان يقول « لانها ما عادت تجري معاملاتها بسرعة كعاداتها الخ !!! بعد ان يعرف القاري الكريم هذه الملاحظة التي يجب ان لا يمر عليها مر من لا يدقق الحقائق يحكم معناً بان المراسل مبطل وان في قوله منتهى الوقاحة اما ما قاله عن السيد سعيد عمون . فكان الاجدر به قبل ان يكتب هذه الارجوفة ان يثبت دعواه بلا تكلف ولا فلسفة من السيد سعيد نفسه الذي لو كان الامر كذلك لوجدناه اول من سارع الى التذمر والتململ لان مثل هذه المعاملة تعد ذات علاقة مباشرة بكرامته وشرفه واظن حتى من كان من صف الجهلاء لا يقبل امتهان كرامته والاعتداء على حريته فكيف بشاب متوقد الحماس والوطنية كالسيد سعيد الذي يقر ويعترف بان فخامة الرئيس هو الذي اطلق سراحه حال توليه الحكم ومما يجمل المرء يترفع عن الرد عندما جاء بثالثه الاثاثي بقوله « ولان الوظائف اصبحت تعطى لذوي الرئيس ولاصدقاء اصدقائه وللتابعين لحزب الامير .

فاكتفي قبل ان اناقش هذا الكاتب ان يذكر اسم موظف واحد عين حتى الآن بدوائر الحكومة من اصدقاء الرئيس او من غيرهم لان الدعوة محتاجة دائما الى برهان والبرهان الوحيد الذي يستطيع الكاتب ان يبرر مزاعمه - بلا عناء - هو ذكره اسم موظف واحد كما نوهنا

نحن لولا اشفاقنا على القلوب الوديعة من ان تغيرها همزات الفتنة وغمزات المهدمين لما تصدينا للرد لاننا لا نريدولن نريد ان نناقش ونشارع الناقمين على فخامة حسن خالد باشا ونجادلهم لان قول من يدين بدين حب الظهور وطمس الحقائق حري بكل عاقل ان يضرب به وباقواله عرض الحائط . وان لا يقيم لها وزنا

هذه الحقيقة كما هي والله على ما نقول وكيل اما المشوهون فليشوهوا ما شاؤا وشاءت اهواءهم من فضول الكلام واباطيل الاخبار لان الحق لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وما دام هذا كل ما عثر به الكاتب من الحقائق لتبرير مزاعمه فهو ومن على رأسه محال ان يكونوا اعوانا للمصلحة العامة وانصارا للحقيقة.

فقد كفى دليلا على ان شرقي الاردن تطور بطور يبشر بطالع حسن ومستقبل بهيج على ما هو مسجل في برنامج الحكومة الجديدة التي لم يسبقها عليه حكومة من حكومات شرقي الاردن السابقة ذلك البرنامج الذي سنأتي على ذكر فضائله ومنافعه للبلاد في مقالاتنا الآتية عندما نفند مقاله « هذا زمان الشد فاشتد زيم» الذي افرط وغالى فيه كاتبه بقلب الحقائق والذي يدل على انه خطر بمداد الحقد والغل

ولعمري يا مراسلي الكرمل ان هذه الحكومة قد اثبتت ببرامجها ما يدل على انها صاعدة في البلاد بمعراج الرقي والعمران خلافا لما تزعمونه وهذه فضيلة لفخامة رئيس الحكومة بات لا يختلف من اهل النظر والحكمة في عظم فائدتها اثنان

نعم لا نقول ان نتائج هذه الحالة غاية في الكمال ولا غرابة بذلك لان هذا الدور دور تطور وانقلاب وتغير وتبديل ولان التقاليد الفاسدة المتسلسلة من ماضي الحكومات السابقة ما انفكت تعترض هذه الحكومة الفتية الساعية بجد في سبيل اقتلاع جميع النقائص التي لم تزل كما قلنا - عالقه في بعض دوائرها وافكار بعض رجالها

هذا ولما كانت المشاكسات والمعاكسات تحبط بعض مساعي الحكومة المعروفة وراء الوصول الى الغاية وتحقق مساعيها لادراك اماني البلاد. فنرى من الواجب على الكتبة - وعلى الاخص المخلصين منهم - ان لا يسيروا فيما يكتبوه على هذا البلد الامين على غير هدى كي تتخلص الحكومة من حالات الانقسام والتشتت التي يوجدها من اغلق ابواب اقطارهم وضمائرهم حب المصلحة الشخصية والله من وراء القصد «لها بقية»

عمان / ٢٤ / ٧ / ٢٦ «بن جلا»

اخلاء السويداء

اطلعنا على بلاغ رسمي للسلطة الافرنسية وهو كما يلي:

جاء من جبل الدروز ان حملة الجنرال اندريا التي تركت السويداء في الساعة الخامسة من صباح ٣ آب وصلت في الساعة العاشرة ونصف الى قرية السجن وقد اطلق العصاة عدة عيارات نارية على جناح حملة اليمين ومؤخرتها.

قلنا: يقول المثل من الامور ما يحتاج الى شهود ومنها ما يكون الشهود منهاوفيها وبلاغ السلطة هذا يؤيد اخلاء السويداء ولكن هل اخلت حملة الجنرال اندريا السويداء عن طيب خاطر ام اكرهها على ذلك المجاهدون الاحرار....

عودة دي جوفنيل

نشرت جريدة الديلي تلغراف اليوم برقية لمكاتبها من باريس قال فيها ان المسيو دي جوفنيل قبل ان يعود الى سورية و يبقى فيها الى شهر اكتوبر

اخبار محلية

اللجنة الاستشارية

لقوانين المجلس الاسلامي

عقدت هذه اللجنة خمس جلسات متواليات في ايام الثلاثاء والاربعاء والخميس من هذا الاسبوع و بحثت في امور مختلفة وقررت ان تعقد اجتماعها المقبل في ٢٧ الجاري بحيفا

المؤتمر السابع

اجتمع بعض المفكرين وزعماء الاحزاب في رام الله وتذاكروا في ضرورة عقد المؤتمر وقر رأيهم على وجوبه و بحثوا المواد التي سينظر المؤتمر فيها وعلى هذا دعا سعادة موسى كاظم باشا اربعين شخصاً من وجوه البلاد للاجتماع في القدس في ١٥ الشهر الجاري لتحضير ما يلزم لعقد المؤتمر. فنرجو ان يتوفق الزعماء الى هذا العمل الحيوي الذي تتوقف عليه حياة البلاد المستقبلة.

بور فؤاد

وسكة حديد فلسطين

اذاعت حكومة فلسطين البلاغ الرسمي التالي:

« ليكن معلوما بان ما جاء في بعض الصحف بشأن سياسة الحكومة في ما يختص بمشروعات سكة حديد فلسطين الى بور فؤاد و بناء مرافيء في فلسطين قد نشرته تلك الصحف من تلقاء نفسها »

اليرموك: كنا نود ان تنفي الحكومة الخبر او ان تثبته اما هذا البلاغ فلا يروي غليلا وكل ما يستنتج منه ان الحكومة لم تكلف الصحف بنشر الخبر. اذاً ان مانشرته الصحف وان يكن حقيقياً الا انه ليس للحكومة يد في نشره وتعميمه..

مندوب جمعية الامم

للتحقيق عن اسباب الثورة السورية

كانت اوفدت جمعية الامم الكولونيل رينال الى سورية للتحقيق عن اسباب الثورة السورية وقد نقلت الينا صحف لبنان خبر انتهائه من التحقيق مع اهالي راشيا وحاصبيا والبقاع وانه سيذهب الى حمص وحماه ودمشق وجبل الدروز لاتمام هذه المهمة

حول قرض فلسطين

سئلت الحكومة البريطانية في مجلس النواب اذا كانت قد استشارت هيئة نيابية تمثل اهل فلسطين في امر القرض الذي يعقد تلك البلاد باربعة ملايين ونصف مليون اجنيه وهل اتخذ شيء من التدابير لاستشاره العرب وهم ٩٠ في المائة من سكان البلاد فاجاب مستر اورمسي غور سلبا وقال ان مجلس النواب يذكر كيف ان ما اقترحته الحكومة البريطانية لتأسيس مجلس تشريعي في فلسطين آل الى الحبوط واما وهذا المجلس معدوم فليس هناك هيئة تمثل الفلسطينيين اجمالاً و يستطاع استشارتها ؟!

في النشرة الفلسطينية

جاء في خطاب القاه المستر فلبي في لندن بالجمعية البريطانية التركية ان فلسطين ليست الا مستعمرة من مستعمرات التاج وانه مسرور لتقدم فلسطين الزراعي والمادي وانه لا يشارك ابناء العرب فى مخاوفهم من ان اليهود سيستولون على الاراضي كلها فالحكومة البريطانية ساهرة على مصالح العرب وهي لا تسمح بمثل هذه الامور ان تحدث في مستعمرة من مستعمراتها

امتياز انارة القدس

قالت الجزيرة: يشاع ان عددا كبيرا من مهندسي الانكليز سيؤلفون شركة في لندن غايتها ابتياع امتياز اضاءة مدينة القدس ومحطة الكهرباء وامتياز جلب المياه الى القدس من مفروماتيس و يفكرون ايضاً في مسألة نهر العوجا حيث روتنبرغ نال الامتياز كجزء من اعماله، و يقال انهم سيأخذون الماء من العوجاء وسيحضر احد كبار المهندسين من لندن في القريب العاجل لدرس المسألة والمشروع في العمل لانارة القدس بالكهرباء وسيكون رأس مال هذه الجمعية مليون جنيه

رشيد افندي الخوري

اتصل بنا ان الاديب الفاضل رشيد افندي الخوري مكاتب المقطم في حيفا وامين صندوق بنك دي روما تلقى كتابا من المجلس البلدي بتعيينه سكرتيراً للمجلس فنهنئوه بهذه الثقة التي لاقت اهلها وصادفت محلها ولاغرو فان رشيد افندي من شباننا القلائل الذين يستفاد من خبرتهم واستقامتهم وهو الذي نعلمه انه زاول مثل هذه الوظيفة في المديرية الغربية بمصر مدة ست سنوات فكان فيها مثالا للنشاط والاستقامة.

سعيد الصباغ

شاب متوقد الذكاء لين العريكة نال قسطاً وافرا من العلوم وزاول التعليم بضع سنين وانكب على التأليف في الفنين اللذين اختص بهما التاريخ والجغرافيا فنشر كتباً قيمة فيهما قررت مدارس لبنان وسورية تدريسهما ونفدت طبعاتها الاولى فاعادها ثانية واهدانا اخيرا الجزء الاول من مختصر تاريخ سورية المصور الذي يبحث عن سورية في القرون الاولى حتى الفتح العربي وكتاب جغرافية سورية العمومية المفصلة وهو يحتوي على مباحث طبيعية واقتصادية وسياسية واجتماعية وتاريخية مفصلة لكل من حكومة لبنان والدولة السورية (الشام وحلب) و بلاد العلويين وفلسطين والشرق العربي ومزين بالرسوم والخرايط. وهذان الكتابان قد انتشرا انتشارا عظيما في سورية ولبنان. والمؤلف حيفاوي المولد صيداوي المنشأ وقد قدم الثغر منذ اسبوعين ونزل عند اخواله عائلة الياسين الشهيرة في حيفا فعسى ان تستفيد الجمعية الاسلامية من وجوده فتوليه التعليم في المدرسة الاسلامية قبل ان تتفق معه ادارة المعارف على ادارة المدرسة الجديدة التي تنوي افتتاحها بعد شهرين

نقدم الاستاذ سعيد افندي للجمعية، لانه اذا صح ما اتصل بنا من ان الاستاذ الشيخ كاملا القصاب مدير المدرسة الحالي سيغادر حيفا عما قريب الى الحجاز، فانه يكون خير كفوء لادارة المدرسة.

دكتور في الكيمياء

كثير من الشرقيين نالوا شهادة الدكتورة في الطب والجراحة وقليل منهم نالوا الدكتورة في الحقوق ولكن الذين احرزوا الدكتورة في العلوم والكيمياء نادرون:

ومن هذا النادر نذكر اليوم اخانا فؤاد عباس فقد انتهى الينا انه احرز شهادة الدكتورة في الكيمياء من جامعة لوزان فاثبت بهذا النجاح الباهر ان الشرقي يمكنه ان يجاري الغربي في كل شيء بل يتفوق عليه اذا ساعدته الظروف المادية.

فنحن نحيي فيه النبوغ الشرقي ونرجو ان يتوفق الى استثمار هذه الجهود التي بذلها في هذا السبيل

وعندنا ان الشرق لا يستطيع ان يساوي الغرب في هذا العصر الحاضر في اقتصادياته بل يمكنه ان يساويه بعلومه فالى العلم والى الاختصاص ندعو الشباب الناهض فلا سبيل الى الاستقلال والحرية اللذين ننشدهما الا سبيل العلم النافع المفيد

وكيلنا المتجول

اتفقنا مع الشاب المهذب اسعد افندي كمال على ان يكون وكيلا متجولا لجريدتنا (اليرموك) وقد بدأ بعمله من اليوم فنرجو المشتركين ان يولوه ثقتهم و يلبوه بدفع المستحق عليهم من بدل الاشتراك هذا واننا نسأل الله ان يكون حظ اليرموك من وكيلها اسعد من سابقيه وهو ولي التوفيق.

الدعوى على صاحب الجزيرة

بهذا العنوان استهلت زميلتنا الجزيرة التي تصدر في يافا اخبار البلد و بعد ان ذكرت تاريخ الجلسة واسماء وكلاء المدعى والمدعي عليه اثبتت قرار المحكمة وهو الحكم على صاحب الجزيرة بالسجن شهرا واحدا بدون ان يكون له الحق في تبديله بالغرامة ودفع قرش واحد للمدعي وتركت له حق استئناف الحكم.

انذار الثوار

للوزراء السوريين

عثر مراسل مكتب الاستعلامات السوري بدمشق على صورة الانذار الذي بعث به ثوار الغوطة الى كثير من وزراء سوريا الحاليين وهو المؤرخ بتاريخ ١٠ ذي الحجة و٢٠ يونيو سنة ١٩٢٦ وهذا نصه:

لحضرة وزير.... المحترم

لقد سبق ان تقلد اسلافكم للوزراء على امل ان يحققوا رغائب الامة السورية ولما لم يتمكنوا من الوصول الى تلك النتيجة المطلوبة والحصول على ضالتها المنشودة [illegible] روا الانسحاب. الان علمنا بانكم قد اخذتم على عاتقكم تلك المسئولية العظمى امام التاريخ والامة وتحملتم اعباء الوزارة المستندة اليكم للسير في سبيل تحقيق مطاليب الشعب السوري النبيل ونيل امانيه التي يصبو اليها و بالرغم مما يشاع من امر قبولكم هذا المنصب بلا قيد ولا شرط فاننا ما زلنا نرقب اعمالكم عن كثب وننتظر اعمالكم المبرهنة على اخلاصكم وعدمه. حتى اذا ما تحقق لدينا بانكم انحرفتم عن مضمون ميثاقنا القومي ولم تنسحبوا من وظائفكم بمجرد عجزكم عن العمل بحسب اماني البلاد السورية فاننا على استعداد تام لانزال العقاب بكل من يقف عثرة في سبيل تحقيق مطالبنا المشروعة وحقوقنا الطبيعية والحكم عليه بموجب المادة (١٤ - ١٥) من قرار المجلس الوطني للثورة السورية الوطنية وقد اعذر من انذر وفي هذا بلاغ والسلام (ختم)

معركة حاميه

في دمشق

نقل الينا ثقة قدم يوم الاربعاء الماضي قال كانت دمشق ليل الثلاثاء ساحة حرب فقد هاجم الثائر محمد شرف مع رجاله النقطة العسكرية في معمل الزجاج

وهاجم الشيخ محمد الاشمر وحسن الزيبق الجنود في شارع اليهود ونقطة المزاز من جهة الشاغور وهاجم خليل بصله والشيخ ديب شويكه و باب سريجة والقشلة الحميدية وهاجمت ثلة من الاكراد نقطة القزازين

اما الجنود الذين كانوا محصنين في تلك النقطة فقد تركوها واعتصموا بالقلعة

واحتل شكيب وهاب وسعيد عكاشه وسعيد الاوزن ورجالهم نقطة كيوان وساروا الى المرجة حيث كانت قوات الجيش ومعداتهم الحربية فاتخذوا جدار نهر بردى استحكاماً واطلقوا على الجند الرصاص والقذائف ودامت المعركة من الساعة الثانية بعد الغروب الى السادسة وخسر الافرنسيون ٥٠٠ جندي بين قتيل وجريح

و يظهر من هذا الهجوم الشديد من عدة جهات ان امر الهجوم مدبر واريد به اشغال جنود النقطة المذكورة لمهاجمة الجيش في ساحة المرجة

هذا وقد قطعت السلطة المياه عن الغوطة وحولت نهر تورا والمليحي والعقرباني عنها.

المفاوضات في باريس

تجري المفاوضات اليوم في باريس بين رؤساء الاحزاب السورية الامير شكيب ارسلان. واحسان بك الجابري. وميشال بك لطف الله و بين رجال فرنسه وقد تناولت المسائل الآتية:

١ - عقد معاهدة فرنسوية سورية لمدة ٢٥ سنة كالمعاهدة العراقية

٢ - الاعتراف بسورية وحدة لا تتجزأ

٣ - عقد الجمعية التأسيسية

٤ - الدعوة الى انتخابات حرة وتخويل البرلمان السوري حق تقرير شكل الحكومة

٥ - جعل دمشق مركزاً للدعوة الى التفاهم بين فرنسا والبلاد العربية الاخرى

ولا نحب ان نذكر الى اي درجة وصلت

المفاوضات تحاشياً من التشويش، وانما نذكر ان الفريقان اتفقا على الوحدة لكن الافرنسيين يستثنون بيروت وصيدا من الوحدة والزعماء يصرون على ارجاعهما الى سورية ·

ومن جملة الاقتراحات التي يقترحها الزعماء ان تعين منطقة للجيش الافرنسي لا يتعداها وان يؤلف جيش سوري ·

فعسى ان تسفر المفاوضات عن اتفاق صريح تعوض به سورية عن دمائها الذكية باستقلالها

مجلس وطني كبير

في الجبل

من اخبار جبل الدروز انـه تألف فيها مجلس وطني من زعماء الثورة وانتخب الشيخ الهجري رئيساً له فوضع ميثاقـا وطنيا وقرر المثابرة على الثورة والابراق الى الحكومات الغربية ببيان مطالب الثوار والتنويه بالفظائع التي يقترفها رجال الجيش وللقارىء مايلي:

اولا — الحرب حتى تنال سورية امانيها المشروعة

ثانيا — الاصرار على الاستقلال التام مع التمثيل الخارجي والبلاد السورية بوحدة تامة

ثالثا — تشكيل حكومة وطنية سورية وانتخاب مجلس تأسيس لسن الدستور وتعيين شكل الحكومة

رابعاً — استفظاع الاعمال الحربية التي تقوم بها السلطة الافرنسية بتدميرها القرى الامينة وتقتيلها النساء والاطفال والعجزة بقنابل الطيارات والمدافع من دون انذار حتى بلغ عدد النساء المقتولات خمسمائة

خامساً — مناشدة الامم المتمدنة باسم الانسانية ان تحتج على فظائع فرنسا وتطلب العطف على سوريا

كتاب مفتوح

عزيزتي سازج:

تحية شرقية ازفها اليك تحمل معها اريجاً يتضوع عبيراً شذاه الود والاخلاص راجية لك دوام الرقي والهناء: وبعد كم انا معجبة بك وبقلمك السيال وبعذوبة عباراتك الرائقة وحميتك المتأججة، وغيرتك القومية النسائية التي حملتك على ان تركبي متن الدعوة الى رفع نير استبداد الرجل بالمرأة وانقاذها ممـا ترسف فيه من قيود وعادات كادت ان تذهب بشخصيتها الى الحضيض ·· فحياك الله ··

ولكن مهلا يا اختاه ··· الا تشعرين معي بان ندائك في هذه الايام لن يؤثر على المرأة الفلسطينية الاثر الذي تظنين لانها كما تعلمين ما زالت ترسف في قيود الجهل لا بالعلوم وطرق الاصلاح · بل بما هو موكول اليها من ادارة مملكتها البيتية التي هي عنوان رقيها وعماد رفعه مكانتها الاجتماعية وان حكمك كان شديد القسوة لصدوره عن نفس مشبعة بالعاطفة الجنسية وشعور نسائي قوي خال من موائرات الفكر مشبع بمبادىء رجعية لا اظن سماء فلسطين المقدسة تصلح في يوم من الايام ان تكون مبدر غلتها · لاننا شرقيات قبل كل شيء لنا تقاليد وعادات · ومسلمات ندين بدين له قواعد واحكام شرحت الحقوق والواجبـات وابانت الرئيس من المرءوس طبق ما تقضي به النواميس الطبيعية والكونية

طالعت بامعان ما خطته يمينك لا شلت فاعجبت به غاية الاعجاب وحمدت الله الذي مهد لك السبيل لان تصبحي زوجة صحافي قدير يساعدك على نشر دعوتك ويشجعك على خدمة بنات جنسك اللائي طالما كان لهن خير نصير ·

ولكن كم كنت افخر بك واعجب لو كانت امثال تلك الحكاية الخيالية التي نمقت عباراتها لا تؤثر على مشاعرك ولا تتخذين من امثالها دليلا على امتهان الرجل للمرأة لانها عبارة فرد لا يصح الحكم بها على المجموع اكبرتك ان دعيت الى تحرير المرأة · ولكن اي تحرير تريدين ؟؟ اهو ما نراه من الخروج على حد الحشمة والوقار !! ام هو الاندفاع بالظهور بالخارج عن الازياء !! ام هو التهتك الذي نراه في الطرقات !! ام هي الفرنجه وهجر البيوت والظهور في الحفلات والمنتديات · تالله لان كانت هذه هي الحرية التي اليها تنادين ومن اجلها وقفت نفسك والقلم فسلام علينا وعلى الامهات وعلى عاداتنا وديننا والبلاد !!

ليت شعري - ماذا تبتغي المرأة يا اختاه بعد ان تكون ربة دار وملكة بيت وام اطفال من مثل هذه الدعوة العويصة والمبادىء الرجعية وهي التي لم يعهد اليها سوى القيام بالواجبـات البيتية ورعاية الاطفال ·· وهلا كان الاحرى بك وقد اصبحت ربة دار اليوم ان تشرحي للمرأة واجباتها العامة وتناديها لمحاربة هذه البدع والمنكرات وتطهير المملكة البيتيـة من العيوب والمستقبحات !!

الا اتركي الرجل ايتها السيدة المصونة يسعى ويعمل لرفع شأن الجنسين معـاً ··· اتركيه يعمل عمله المخصص له في الحيـاة ولا تزاحميه في وظيفته وانتبهي الى عملك الطبيعي لئلا تفقدي صفتك الخاصة من الغاية بتربيـة الاولاد وشأن المنزل ···

معظمنا يدين بدين الاسلام الذي جاري الروح العامة في النظر الى الرأي بعين الحكمة في سبيل الاصلاح · ديننا دين شرعي سياسي اجتماعي قومي حفظ للمرأة حقوقـاً خاصة لا تحيد عنها وكذلك للرجل فكيف نخلط هذا بذاك ونود ان نكون كالامم الاخرى التي لم تهذب قوميتهـا بدين حديث جامع حافل طهر الفوضى وانكرها ووضع حدودا للاصلاح واوصى بمعاملة المرأة بالرأفة والشفقة وبين حقوقها ومالها وما عليها من الواجبات العامة ···

ولئن سنحت لي الفرصة لاتقدمن اليك بكلمه مقبلة اشرح لك فيها ما للمرأه وما عليها من الواجبات وما تسمح لها به الطبيعـة من الحقوق · وختاما ارجوك العفو والمعذره والى الملتقى

حيفا — زينب «محمد» الخطيب »

الـكليه الاسلامية

في بيروت

ولا نزيدها تعريفـاً فهي المدرسة التي تأسست منذ اثنتي وثلاثين سنة وما زالت تصعد في مدارج الرقي حتى ضاهت الكليات الاجنبية في الشرق بعلومها وتربيتها فقصدها الطلاب من كافة الاقطار العربية الاسلامية وتخرجوا فيها وتولوا اعظم المشاريع وهم الاعمال في الهيئة الاجتماعية كالصحافة والتجارة وادارة معاهد التعليم والوظائف العالية ·

وقد ورد علينا ملحق بيان الكلية عن سنة ١٣٤٥ وفيه ان حضرة الاستاذ الرئيس الشيخ احمد عباس الازهري رأى بعد جهاده خمسين عاماً في سبيل التربية والتعليم وانحراف صحته وما لاقاه في هذا المشروع النبيل من المتاعب والمصاعب ان يعهد بادارة الكلية الاسلاميـة العلمية والمادية الى ولده البار وتلميذه المخلص الدكتور بشير قصار الذى تولى ادارتها منذ ستة عشر عاماً على ان يبقى العلامة الاستاذ رئيساً واستاذاً للعلوم الدينية والعربية وان يشرف على نموها ورقيها

وان المخابرات والمكاتبات والمعاملات وطلب الايضاحات عن الكلية يجب ان تكون باسم مديرها

الطبيب بشير قصار

الكلية الاسلامية — بيروت

هذا وفي الكلية الآن اربعة اقسام

١ — قسم الاطفال ومدة الدراسة فيه سنتان

٢ — القسم الابتدائي » اربع سنوات

٣ — القسم الاستعدادي » » »

٤ — » العلمي » » »

اما اللغات التي تدرس فيها باتقان تام فاللغة العربية والانكليزية والافرنسية ·

وتتميما لفائدة القراء نذكر المرتب السنوى للاقسام الاربعة للتلاميذ النهاريين والليليين:

المرتب للتعليم فقط

قسم الاطفال	٤ ليرات	ذهبا عثمانيا
القسم الابتدائي	٦ »	»
القسم الاستعدادي	٨ »	»
» العلمى	١٠ »	»

مرتب التعليم الليلي

قسم الاطفال	٣٤ ليرة	ذهبا عثمانيا
القسم الابتدائي	٣٦ »	»
» الاستعدادي	٣٨ »	»
» العلمى	٤٠ »	»

ويدفع المرتب على قسطين القسط الاول قبل دخول المدرسة والقسط الثاني وهو النصف الباقي في اول شهر شباط ·

ونحن لا يسعنا الا نحبي هذه الثقة الكبيرة التي وضعها الاستاذ الرئيس بالدكتور بشير فانه والحق يقال من خيرة من تخرج في الكلية علما وتربية وادارة وفقه والله في هذا المشروع العلمي العظيم الذي يرجى من ورائه خدمة الامة خدمة حقيقية خالصة ·

النسائيات

لن اتزوج ولو شنقونى

اقسمت على نفسي يمينا كفارتهـا قطع اليدين وبتر الرجلين ان لا اتزوج رغما من ان الزواج نصف الدين وفضلت الحياة بدون زوجة تكلفني فوق ما لا اقدر على حمـله لان مرتبي ضعيف لا يقوم بسداد حاجاتي المنزلية وبذلك لا يمكنني تنفيذ ارادة زوجتي من فساتين حريرية وجرسية وتوت غنج آمون ولزوم حجرة التواليت

اقسمت وانا مرغم ومدفوع باقوى تأثير فدفعتني الحدة الى ذاك وتعهدت بمقابلة كل صديق يهمني حياته وسعادته لازيل من فكره كل علاقة بينه وبين الزواج ·

اذا اردت ان تحيي حياة طيبة فلا تتزوج اذا كنت تحترم والديك وتحبهما من صميم قلبك فاعدل عن الزواج

سيندهش كل من قرأ كلماتي هذه وسيقول مجنون يعبث بالدين · نعم انا مجنون وجنوني هو الزواج وسيصاب كل من يقدم على الزواج بالجنون

تقدمت الى خطبة الفتاة الاولى (اول بختي) ··· وبعد اخذ ورد في تقرير الصداق احتج والدهـا بانها صغيرة والواقع ان سنها لا يقل عن الثامنة عشر ·

تقدمت الى الثانية وهي من عائلة كريمـة وتحادثت مع والدها فوعدني بانه لا يمكنه القيام بهذه المهمة الا بعد استشارة الفتاة ووالدتها (هذا حسن جدا) وفي الغد قال انها رفضا بتاتا بحجة انك مجرد من الثروة (الله الله) ·· تركتها وانا غير آسف

طرقت باب الثالثة وقلت في نفسي ان لم يتم زواجي بهذه الفتاة فستكون الاخيرة ولن اتزوج · وفعلا كانت المرة الاخيرة وبعد انتظاري اسبوعا جاءتني استمارة الزواج مع خادمة الفتاة

(١) اسم طالب الزواج

(٢) صناعته » »

(٣) سنه » »

(٤) ما مقدار مرتبه الشهري

(٥) ما يمتلكه من الاراضي والعقارات

(٦) وهل والديه على قيد الحياة ومن المتوفي منهما

(٧) في اي جهة يقطن طالب الزواج

(٨) هل مقيم مع والدته ام منفردا

(٩) النوع الذي يتقنه في فن الموسيقى

(١٠) ارسال الصورة الفتوغرافيه

(١١) هل سبق له الزواج

(١٢) هل يملك عربة او اوتوموبيلا

تنقص الشروط التي وصلتنى (فترينه) من البلور اضع فيها (ملكة الحسن والجمال) اثناء قيام الخادمة بعملية الكنس في المنزل خوفـا عليها وعلى ملابسها من الغبار

جننت يا سادة بمجرد استلامي هـذه الاستمارة من قلم الاستعلامات ولا اقول من بيت الزواج · قلت اريد زوجه لا وظيفة ولا اريد سفراً الى خارج فلسطين ·

لم اجد بداً من الاجابة على هذه الطلبات واردت السير حتى النهاية · بعد ذلك وصلني القول الفصل من والدة الفتاة بانني غير كفء للقيام بواجبات ابنتها لقلة ماليتي · ومن الفتاة بان لوني غير ابيض وبانها لا تعاشر والدتي وتريد منزلا باحسن نقطة بالمدينة واجهل العزف على البيانو · ومن والد الفتاة ان مرتبي بسيط ووظيفتي صغيره وعائلتي كثيره ووالدتي على قيد الحياة وليس عندي عربة (ملاكي) ·

وهذه الشروط طبعا لا تتوفر في شخص مثلي لاني فقير: اليس الحق بيدي في اضرابي عن الزواج

عرضت حكايتي هذه على صديق اكثر مني مالا وجمالا فوجدته يكاد ينفطر من الاسى الذي اصابه في مشروع زواجه وان والد خطيبته طلب منه صداقا قدره ٢٠٠ جنيه مصري

اليكم يا اولياء الامور اسوق حديثي فعليكم المسؤولية من جراء ذلك وستزداد ازمـة الزواج وليس فينا من يقوم بهذه الشروط سينتشر الفساد ولا دواء بعد ذلك ·

وليس عجبي في ذلك اكثر من عجبي على سكوت اصحاب الاقلام السياله وعدم طرقهم باب ذلك الموضوع الخطر الذي اذا استمر سنة واحدة قضى على الهيئة الاجتماعية باسرها في وقت نحن نطالب فيه بتقويم ما اعوج من اخلاقنا وعليه فلن اتزوج (ولو شنقوني) حسانين فهمي

اعلان

قضاء	ناحية	قرية	موقع	مساحة	جنس الارض	حدود	المسجلة على اسمه	نمرة العقد	صحيفة
نابلس	جنين	السيلة الحارثية	ارض الجوانية	نصف حصة من خمسين حصة شائعة	ارض [illegible]	شمالا : ارض المغولة يفصل واد السيل جنوبا : الوقف يفصل الطريق الآخذ الى زرعين شرقاً : ارض زرعين يفصل واد ابو اشقيفه غرباً : ارض تعنك يفصل واد السيل	صادق محمد سليمان من قرية السيلة الحارثية	٣٢١ شباط ٣٢	٢١ ايلول ٨١ ٣٢١ دورية (١)

بناء على القرار المعطي من جانب الرئاسة وضع بالمزاد العلني نصف حصة من خمسين حصة شائعة في ارض الجوانية من اراضي قرية السيلة الحارثية المبين موقعها وحدودها اعلاه خاصة ورثة المحكوم عليه صادق محمد سليمان من القرية المذكورة لقاء المبلغ المحكوم به الى احسان بن حسن افندي البسطامي من نابلس وقدره ثلاثة الاف وسبعمائة وخمسون قرشاً مصريا والرسوم والمصاريف القانونية ليصير استيفائه من اثمانها وتسليمه الى ورثة المحكوم له احسان المذكور فمن كان له رغبة بالشراء عليه ان يراجع دائرة اجرا جنين والدلال اسعد العلي مستصحباً التأمينات القانونية بخلال ثلاثين يوماً تبتدى بعد خمسة ايام من تاريخ نشر هذا الاعلان بالجريدة في ٢/٨/٢٦

مأمور اجرا جنين

صالح عبد الغني

قصر لبنان

او قلعة الطهارة

— ٩٥ —

الا ترى هذا البيت ؟ انه ملك مدير النبطية حسين بك الدرويش فقد قيل انه يطل على جميع ربى لبنان وثلثي الساحل السوري من حيفا الى طرابلس . لكن لم اصدق الخبر الا بعد ان ذهبت اليه وتحققت الخبر بنفسي فياله من منظر بهيج .

هناك وراء جبل حرمون الذي يضم بين اخاديده بقايا اقدم هياكل العالم القديم ومنه يسيل نهر الاردن نهر العالم الجديد وتقابله مدينة صيدا وسربتا وصور . هناك نحو اليسار مدينة اسلامية صغيرة في خليج الكرمل تمتد على الشاطئ هي مدينة عكا التي اثبت نابليون بونابرت امامها بانه اصغر من المهمة التي ذهب من اجلها رغم انتصاره في اوسترليتز وغيرها ذلك لانه اخذ نجمه بالافول الى ان غاب في واترلو. لم يكن الدافع لنابليون مبدأ قومي وانما كان حب الظهور الذي اركبه تلك المراكب الخشنة ، ولما عجز عن عكا واسلمها ظهره بدل ان يتقدم في الشرق كما فعل المكدوني الكبير منذ الفي سنة ولكن الاحمق كان يفتكر بجنوده التي فتك بها الطاعون و بامرأته التي كانت تخدعه كان يفتكر بامرأته المارتينكية البلهاء في حين انه لو تقدم في اسيا لوجد مجموعة من النساء اللاتي يتغزل بجمالهن وعقلهن الشعراء كروكسان و بارسين . على ان جنوده الذين كان عددهم عشرين الفا وتعودوا خوض المعارك كانت غايتهم اتباعه في تقدمه بدلا من ان يكونوا طعمة للمذابح الاوروبية . انه لو تقدم نحو قلب اقدم القارات وضم الى جيشه البدو والاعجام والهنود و بسط نفوذه في الهند لقضى على نفوذ انكلترا في الشرق الا تظن ان هذا العمل افضل من رجوعه بغتة الى باريس وطرده زمرة من النواب . لقد ظهر انه دون المهمة التي اختطها لنفسه . اما اللادي ستنهوب فقد ظهرت انها اكبر من عملها .

— وكنت انظر اليها وافتكر هل هي تلك المرأة التي تنير قاعات بيروت او المرأة التي تقضي الليالي على طاولة (البوكر) ام معلم في الكليات يعلق على حياة نابليون الشروح الطويلة . لم يبق من الداهية والدموي العظيم الا اثار تحاكي الارقام التي يخطها المهندس على القرطاس

— ثم قلت الى اتلستان : اذكري لي شيئاً عن المس ستنهوب وعن وصيفتيها فطوم وزيزفون .

فتبسمت قليلا وقالت انك كثير السؤال لكنني ساحدثك عنهن في غرفتنا بالمساء . أما الان فيجب ان لا ننسى اننا امام قبر ولكل مقام مقال .

غابت الشمس خلف غمامات كثيفة واشتد الحر

— فتنهدت اتلستان وقالت : نحن في الساعة الثانية ولا يمكننا الوصول الى صيدا قبل الخامسة ونصف لقد حان وقت السفر . فنزلنا الى حيث كان الفرسان بانتظارنا وركبنا ولما اعتلت اتلستان متن جوادها التفتت الى ظهر الست وقالت : ينبغي ان يكون الانسان صريحا بخطابه ، ان المال قوام كل عمل .

— قلت انها ماتت فقيرة لا تملك شيئاً وقد تولاني الانقباض اذ عاد الى ذاكرتي حلم الليلة المزعج .

— قالت اتلستان : نعم تلاشت . لقد تساقطت على هذا الهيكل حشرة واخذت بقرضه حتى اتت عليه . واعلم انه لم يحل دون تحقيق امانيها العظيمة غير المال ومما زاد في بؤسها وقوعها بايدي المرابين الذين كانوا يبيعونها نقهم بغبن فاحش فكانوا كلما استحق دفع سند زادوه بفائدة مركبة و بالاختصار كانت فريسة للمرابين فما قولك في ذلك .

— لم اسمعك قبل اليوم تتكلمين بمثل هذه الصراحة

فهزت كتفيها وقالت : نعم انني مخطئة واعلم انه لو لم تتجاوز سن الخمسين لما اصابها ما اصابها . ولو كان عمرها اقل من ذلك عشر سنوات لوجدت طريقة للتخلص من مثل هذا العذاب

كنت انظر اليها دون ان افهم مغزى كلامها فقهقهت وهمزت جوادها فعدا بسرعة في الوعر ولم يقف الا على بعد كيلو متر . ولما اقتربت منها قلت لها : لقد اخفتيني وكان وجهها قد عاد الى سيرته الاولى

— هل انت مسرور يا دوميفر من رحلتك هذه

— مسرور جداً منها

— بيدك الحق واظن ان هذه النزهة ستلعب دوراً مهما في حياتنا . ثم تابعنا سيرنا الى صيدا دون ان نتكلم .

***

كانت السيارة تنتظرنا في صيدا و كان فيها احد الخدم الذي اتى ليساعد حسنا بارجاع الفرسين الى قلعة الطهارة

ولما ركبنا السيارة امرت مدام اورلوف السائق بالمسير فوصلنا الى بيروت قبل الساعة الثامنة فاوقفت مدام اورلوف السائق امام فندق رويال وامرته بالسؤال من ادارة الفندق عما اذا ورد باسمه تحرير

ولما عاد اجابها بانه لم يردها تحرير :

لم اتمكن في الظلام من تحقق تأثير هذا الجواب السلبي عليها ولكنني شعرت ان هذا الجواب عكر صفوها

— فقالت اتلستان : لا بأس ثم قالت احب ان نتناول العشاء في قهوة الميرامار ونشاهد المناظر المتحركة . ترى ماذا يمثلون في هذا المساء ؟ سر اللوتس الابيض وهي رواية ذات ستة فصول واخالها مؤثرة

— كما تريدين

وقد خطر لي انها تقصد بذلك ان يتصل خبر مرافقتي لها مسامع الانسة هانوكان خطيبتي . اذكر انني دخلت القهوة منذ ستة اشهر برفقة ولتر وقضينا ليلة لا انساها ابدا وعدت اليها ثلاث مرات قبل ان اعرف مدام اورلوف لاسباب يجدر بي طي ذكرها ان دخولي هذه القهوة حملني على مقابلة بين ما ذكره ولتر وبين ما افعله الآن وبالرغم من ابتعادي عن مواجهة هذه الحقيقة لم املك نفسي من الرجفة .

لها بقية